تحليل الخطاب النقدي لرواية «ريح الجنوب»
لعبد الحميد بن هدوقة معتمداً على نظرية «نورمن فركلاف»

Critical Discourse analysis of the novel "The Wind of the South" by Abdul Hamid Bin Hadouka Based on the theory of " Norman Fairclough

عسكر علی کرمي *
أستاذ مساعد بجامعة أصفهان- ايران Askaralikarami@yahoo.com
ريحانة شيرازي
متخرجة مرحلة ماجستير بجامعة أصفهان- ايران **shirazyr@yahoo.com**

تاريخ الإرسال:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2022-02-25	2022-03-27	2024-01-26

ملخّص: تحليل الخطاب النقدي من الطرق الحديثة في تحليل النصوص، والتي تساعدنا في فهم عميق للموقف الاجتماعي للنص والصلات الموجودة بين العناصر النصية. فهذا البحث يتناول بالبحث والتحليل رواية «ريح الجنوب» الجزائرية التي تتناول المشاكل الاجتماعية فيها بعد الإصلاحات الأرضية. ففي هذه الدراسة القائمة على المنهج الوصفي والتحليلي متبنية تحليل الخطاب النقدي لفركلاف، حاول الباحث الوصول إلى الطبقات العميقة للنص، والكشف عن الصلة بين السلطة والإيدولوجيا. فأشارت معطيات البحث إلى وجود صلات ديالكتيكية وثنائية بين اللغة والسلطة، إذ اللغة المستخدمة في هذه الرواية تكشف عن مدى تمتع الشخصيات بالسلطة؛ إذ ينخفض نظام التناوب عند أشخاص الرواية عند انخفاض تمتعهم بالسلطة. والتقابلات أدت إلى خلق بنية خاصة للمجتمع القروي بكل ميزاتها وبالتالي أدت إلى تغيير في بنية المجتمع، فدراسة مشاكل «نفيسة» إحدى الشخصيات الأصلية للرواية، تعرّف المخاطب على هذا التقابل الرئيسي بين المدينة رمز الحياة وبين القرية رمز الموت.

---

* المؤلف المرسل

كلمات مفتاحيّة: تحليل الخطاب النقدي؛ فركلاف؛ رواية ريح الجنوب.

Abstract: Critical discourse analysis as a modern methods of text analysis, helps us in a deep understanding of the text and of the links between textual elements. This research analyzes the Algerian novel "The Wind of the South", dealing with social problems after the earth reforms. In this study based on the descriptive and analytical method, adopting the critical discourse analysis of Fairclough, the researcher tried to reach the deep layers of the text, and to reveal the link between power and ideology. The research results indicated the existence of dialectical and bilateral links between language and authority, as the language used in this novel reveals the extent of the characters' possession of power. The rotation system of the characters decreases with decreament of their power. The contrasts led to the creation of a special structure for the village community, and thus could lead to a change in the society structure. Studying the problems of "Nafeeseh" one of the original characters, introduces the addressee to contrast between the city, the symbol of life, and the village, the symbol of death.

Keywords: critical discourse analysis; Fairclough; Southern Wind novel.

1-المقدمة: الأدب بجميع أنواعه وجوانبه كبقية الفنون يعكس الظروف التي تحكم المجتمع، ودراسة وتحليل الأنواع المختلفة منه من شأنه أن يؤدي إلى الكشف عن أثر المجتمع على الخطاب الأدبي السائد وأثر الخطاب الأدبي على المجتمع من جانب آخر؛ وبالتالي يؤثر على تغيير أو إعادة صياغة بنيتها في المجتمع. الرواية تعتبر من أهم الأنواع الأدبية التي بإمكانها التعبير عن ظروف المجتمع، فمنذ زمان «يتم تصنيف الروايات على أساس المضمون والشخصيات، ولكن في العقود الأخيرة جراء تطور في الحركات النقدية الأدبية بالقرن العشرين وما بعده، خاصة بسبب النظريات البنيوية والشكلية، أولي اهتمام خاص بهيكلية الأثر الأدبي وشكله؛ فمن هنا عند تناول الأثر الأدبي يمكن دراسته من جوانب مختلفة كالأخيلة الفريدة، تصميم الرواية، معرفة الشخصيات (نموذج الأداء)، زاوية الرؤية الخاصة، وتحليل الخطاب.»[1]

تحليل الخطاب النقدي يعتبر إحدى الطرق لتحليل الخطاب الأدبي، وهو منهج جديد لا ينظر إلى الأثر الأدبي كظاهرة، إنما كإنتاج أدبي يكون حصيلة لظواهر

مختلفة ثقافية، سياسية واجتماعية. فالملاحظ في هذا المنهج أن للخطاب نوعاً خاصاً من الوظيفة الاجتماعية والذي ينتج ويغير المعرفة والهويات والصلات الاجتماعية، ومن ضمنها علاقات السلطة، وفي نفس الوقت يتأثر بالهياكل الاجتماعية الأخرى.[2]

«عبد الحميد بن هدوقة» كاتب رواية «ريح الجنوب» حاول أن يجسد أمام القارئ ظروف ما بعد الثورة في الجزائر مستعيناً بالأوصاف الداخلية والخارجية وإيجاد الحوارات والمونولجات التي تعبر عن الحالة الاجتماعية والسياسية الريفية بالجزائر. تحليل الخطابات الموجودة في هذه الرواية يمكّن القارئ من تفسير وتبيين علاقات السلطة واللغة فضلاً عن وصف الإيدولوجيا السائدة على هذه المجتمعات عبر نوعية وشكل استخدام المفردات والجملات، وبالتالي يساعد على إعادة إنتاج هذا النوع من الخطابات أو تجنبه.

فالباحث في هذا البحث يسعى إلى الإجابة عن الأسئلة التالية مستخدماً المنهج الوصفي-التحليلي:

1- كيف تجلّت العلاقة بين السلطة والخطاب في رواية «ريح الجنوب»؟

2- كيف تجسّدت في هذه الرواية المستويات الثلاثة لتحليل الخطاب النقدي لنورمن فركلاف: الوصف، التفسير، والتبيين؟

فمن الدراسات التي عالجت تحليل الخطاب النقدي كنظرية يمكن الإشارة إلى «اللغة، السلطة لنورمن فركلاف» من منشورات لانجمن سنة 1989 والذي جاء تأسيساً لنظريته الجديدة في تحليل الخطاب، وقد فصّل فيه القول عن الخطاب والسلطة والممارسات الاجتماعية والتحرر الاجتماعي وكيفية تعلّم اللغة بالمدارس.

ومن الدراسات التي عالجت الخطاب في الرواية، يمكن الإشارة إلى:

1. «تحليل الخطاب في رواية الحرب في برّ مصر» ليوسف القعيد، الذي نشر سنة 2020 في مجلة اللغة العربية بمشهد، وقد توصل البحث إلى وجود شحنة إيدولوجية بالبحث تمثّلت بين شخصيات الرواية.

2. «التمثيل الإيدولوجي في رواية أهل الحميدية» لنجيب كيلاني، وقد درس فيه المؤلف أهمية الإيدولوجيا في مجتمع مصر وعلاقاته بالظاهرة السياسية.

3. دراسة رواية «الصبار» لسحر خليفة للدارس عباس نسرين وصلاح الدين عبدي، واستنتج الباحث أن المولف يلهم الحسّ النسوي والطبيعي.

فيما يتعلّق مباشرة برواية «ريح الجنوب عثرنا على مقالة بعنوان «الاستعارة الأساسية ووظيفتها في رواية ريح الجنوب» سنة 1919 المنشور بالرابطة الإيرانية للغة العربية وآدابها واستنتج البحث أن تكرار كلمات مثل الجنوب والناي، له صلة استعارية تعبّر عن إحدى الاتجاهات الفكرية والخصائص الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري بعد الثورة. ولم نعثر غير هذه الدراسة على دراسات أخرى تعالج موضوع الخطاب في هذه الرواية.

2- تلخيص رواية «ريح الجنوب»: رواية «ريح الجنوب» لعبد الحميد بن هدوقة من مواليد قرية المنصورة بشرق الجزائر سنة 1925، أول رواية جزائرية باللغة العربية التي استعان فيها الكاتب بالأوصاف الداخلية والخارجية، لتجسيد الواقع الثقافي والخصائص الاجتماعية والسياسية للجزائر فيما بعد الثورة بقرية صغيرة، فهذه الرواية التي تعالج موضوعاً اشتراكياً تمت كتابتها سنة 1970 في سبعة فصول. والرواية تتميز بالخصائص الفنية إضافة إلى معالجة موضوعات اجتماعية هادفة وموضوعية تخص الفئات المختلفة من الناس بالجزائر.[3] فالرواية جرت على لسان الغائب والمسمّى باللبيب الملمّ بكل شيء وتبدأ أحداثها صباح يوم الجمعة وتدور حول فتاة تسمى «نفيسة» أجبرها أبوها من الزواج بخطيب اختها، فالفتاة التي جاءت لتقضي عطلة صيفية في

القرية تجد نفسها في موقف حرج وظروف صعبة، فالرواية تمثّل إيدولوجيا المجتمع الجزائري بكل خصائصها، خاصة أن المرأة لا تملك أي خيار في اتخاذ قرار في أهم شيء يخصها وهو الحياة الزوجية وعليها الاستسلام لأمر أبيها أو القائم عليها.

3- الأصول النظرية للبحث: الخطاب طريقة خاصة للكلام عن العالم وفهمه وللبوح عما يدور في خلدنا فيما يتعلّق بالعالم حولنا. للخطاب تعاريف مختلفة، منها أن الخطاب «مصطلح لغوي يطلق على توالي عبارات تتجاوز مستوى الجملة سواء في الكلام المنطوق أو المكتوب.»[4] وقد اعتبر البعض الخطاب «وجهين لعملة واحدة في أحد الوجهين يكون الخطاب وفي الآخر يكون الأداء.»[5]

وتحليل الخطاب أيضاً له تعاريف مختلفة منها أن «تحليل الخطاب يتناول عنصرين رئيسين: الأول سياق النص والثاني سياق الموقف.»[6] وتحليل الخطاب النقدي منهج حديث في معالجة النص وقد تم استخدامه في الكثير من البحوث الأدبية مثل البحوث اللغوية، والاجتماعية والتاريخية وغيرها، وجراء تناولها لمختلف النصوص والفروع العلمية ارتقى من مستوى وصف النصوص إلى تبيينها. يعرّف ديويد كريستال تحليل الخطاب بأنه «منهج في تحليل النصوص يهدف إلى تبيين العلاقات الخفية للسلطة والعمليات الإيدولوجية في علم اللغة.»[7] فأهم ما يرنو إليه تحليل الخطاب هو «كشف مناهج وآليات خطابية تؤدي إلى إيجاد السطلة وعدم المساواة بالمجتمع وتبلورها في اللغة الكتابية.»[8]

تحليل الخطاب النقدي لفركلاف من أهم النظريات في مجال تحليل الخطاب، والذي يركز على «توضيح الأعراف الموجودة كنتيجة لعلاقات السلطة وصراعها وعلى الافتراضات المرسومة التي تجّلت في تقاليد يتفاعل الناس بها لغويا بصورة لاشعورية.»[9]، ويسعي إلى الكشف عن العلاقة بين المعايير الداخلية والخارجية الحاكمة على النص، والسلطة الحاكمة على المجتمع والذي جاء الأثر الأدبي تجلياً له. ففركلاف

في نظريته الجديدة استعان بنظريات فوكو وآخرين وطوّر نظرياتهم وأنتج نظريته الخاصة التي تتبنّى ثلاثة مستويات:

الأول: الوصف: يعالج الشكل الخاص والكلي للنص.

الثاني: التفسير: يتناول العلاقة بين النص والسلوك، ينظر إلى النصّ كعملية إنتاجية وكمصدر في عملية التفسير.

الثالث: مرحلة التبيين: يخص العلاقة بين الأسلوب والمجال الاجتماعي، أي الإشراف الاجتماعي على العمليات الاجتماعية والتفسير والآثار الاجتماعية لها.[10]

4- اللغة، السلطة والإيدولوجيا في رواية «ريح الجنوب»: يركز فركلاف في نظريته الخطابية على الإيدولوجيا والسلطة، ويعتبر الإيدولوجيا أداة إيجاد والاحتفاظ بعلاقات السلطة بالمجتمع ويتحقّق في البنى الاجتماعية عبر اللغة. فيركز فركلاف على الصّلة بين اللغة والسلطة وعلى كيفة استخدام اللغة لمدّ هذه السيطرة والسلطة على الآخرين؛ إذ المعنى يخدم السلطة.[11]

يعتقد سارا ميلز[12] أن تحليل الخطاب النقدي يتناول أربعة عناصر أصلية وهي: السلطة، الرؤية الكونية، اللغة، والإيدولوجيا، فمن هنا يمكن القول إن عملية تشكل الخطاب متأثّر بالظروف الاجتماعية، المواقف الإيدولوجية وصلات السلطة. «والذي يميز تحليل علم اللغة بكونه نقدياً، هو أن الصور اللغوية لا يتم اختيارها بحرية، إنما تؤثر فيها ظروف جزئية وعامة مثل العقود الاجتماعية المكتوبة منها أو غير المكتوبة، الخطاب السائد، خلفية المخاطب أو الكاتب المعرفية، التاريخ، والمعرفة الاجتماعية – الثقافية.»[13]

فاستخدام اللغة كأداة في بنية السلطة من قبل مجموعة يمكن أن يتحوّل إلى إيدولوجيا سائدة، وبالتالي يؤدي إلى عدم المساواة بين أهل السلطة وأهل اللغة الذين يفقدون القدرة. فتحليل الخطاب النقدي يناقش كيفية استخدام اللغة وسيلة للحفاظ على

هذه الصلات الخفية بين السلطة والإيدولوجيا، فهذا التباين فيما بين جهات الخطاب يمكن ملاحظته في حوارات تجري بين أطراف الخطاب في هذه الرواية بين ابن القاضي والمالك، وبين الرابح وابن القاضي.

يقول فركلاف عن السلطة بالمجتمع الرأسمالي إن «طريقة صياغة الأنظمة الخطابية والإيدولوجيات المتجسدة من قبل هذه الأنظمة تتحدد في صلات السلطة بالأنظمة الخاصة الاجتماعية وبالمجتمع. فعلاقة الشرائح الاجتماعية تبدأ في الإنتاج الاقتصادي، ويمتدّ إلى جميع قطاعات المجتمع، ويقوم اقتدار الشريحة الرأسمالية في مدّ قدرتها في الإشراف على الحكومة، وهو خلافاً للمعتقد السائد بأن الحكومة تتصدّر جميع الطبقات الاجتماعية وتشرف عليها حيادياً، يعتقد أن الحكومة عنصر رئيسي تعمل على الحفاظ على سيطرة الطبقة الرأسمالية، وتشرف على عمل الطبقه العاملة.»[14]

كما أن ابن القاضي يمثل الرأسمالية؛ إذ يتمتع برفاهية وتعيش عائلته في بيت كبير يتواجد فيه كل أثاث، وبنت ابن القاضي قد سافرت إلى الجزائر للدراسة، ففي الطرف الآخر نلاحظ الرابح يرعي المواشي ويعيش في كوخ ويتمتع من الحياة بأقلّ الإمكانيات اللازمة، وبسبب هذا البون الشاسع بين العائلتين تعتبر «نفيسة» بنت العائلة نفسها متميزة عن بقية أفراد القرية، تترفع عليهم، وتنظر إليهم باحتقار وهنا يصدق القول بأن «البنيات الاجتماعية تحكم الخطاب وبالتالي يجب التركيز على أثر الخطاب في المجتمع خلال إعادة صياغة البينات الاجتماعية.»[15]

5- دراسة المراحل الثلاثة لتحليل الخطاب النقدي في رواية «ريح الجنوب»: هذه الرواية تتمتع بمستويات اقتصادية، سياسية، ثقافية، واجتماعية متعددة، يمكن النظر إليها من زوايا مختلفة، كما أن دارستنا تبدأ من مستوى الوصف والبنية الخطابية للنص، ثم تنتقل إلى مرحلة التفسير وأخيراً تتناول مستوى التبيين في ضوء نظرية فيركليف:

1.5 وصف الخطاب النقدي للرواية: مستوى الوصف يعالج السياق الخارجي للعمل الأدبي بشكل انتزاعي وبعيداً عن النصوص الأخرى، في هذا المستوى يتم الاهتمام بالطبقات الجزئية للنص، خاصة الميزات البارزة له كالمفردات والجملات والبنية النصية.[16]

فمن أهم الميزات التي تلفت النظر في هذا المستوى يمكن الإشارة إلى استخدام أفعال بصيغة الأمر إلى جانب مفردات تشي بحسّ الحقارة والذلّ، تعبيراً عن القدرة من قبل المتحكمّين بالأمور للمحكومين عليهم، بأنه ليس أمامهم إلا الخضوع والاستسلام. ففي الرواية نشاهد حبّ الراعي لنفيسة بنت ابن القاضي من أثرياء القرية، فحين يظن الراعي أن "نفيسة" تبادله الحب بسبب ابتسامة ارتسمت على شفيتها عند الحديث معه، يقوم بزيارتها ليلاً ويقرر إيقاظها من النوم فيفاجأ بأفعال أمرية تدلّ على مكانتها وتعبر عن تحقيرها للراعي:

وضع يده على فمها، فإذا هي تقفز مذعورة! / فقال لها بلطف: لاتخافي أنا رابح! لاتخافي..../ اخرج يا مجرم / فردّ عليها مذهولا /أنا رابح، الراعي... لاتخافي/ أخرج يا مجرم! اخرج وإلا صرخت/ لكن..../ تلعثم لسانه، لم يجد إلى الحركة سبيلا... فكرّرت قائلة بسخط و مرارة:/ اخرج من هنا أيها المجرم! أيها القذر، أيها الراعي القذر/ استولت على رابح الحيرة و أحس كأن طعنة بالغة سُدّدت إلى وسط قلبه/ وقد سمع أيها الراعي القذر ولى شبابه وما يمكن فيه من قوة وجهد لوقع على الأرض....أخرج أيها الراعي القذر.[17]

ففي الحوار المتبادل بالرواية تتبين مكانة الناس على أساس الحالة الاقتصادية والطبقية وليس على أساس القيم الذاتية والإنسانية، كما أن استخدام لفظ «القذر» يدلّ على هذا، فهذا الاستخدام للمفردات يمثّل تقييماً إيدلوجياً من جانب الرأسماليين على الطبقة المحكومة والفقيرة، واستخدامه من جانب بنت الحاكم يحكي عن هذا التلاؤم

بين السلطة والثروة، كما نلاحظ أن الرابح عندما يفاجأ بكلام "نفيسة" القاسي الرامز للطبقة الرأسمالية والمترفة، عندما تخاطبه بالقذر، لا يسع الكلام والقدرة على الإجابة والمبادلة بالمثل، بل يستسلم ويلوذ بالفرار.

فضلا عن المفردات والجملات فوجود مؤشرات مرتبطة بالعنصر اللغوي والتي تتقيد بالسياق الموضعي والمكاني والزماني أو الشخصي والذي يمكن فهمه من خلال الموقف الخاص، مرتبطة بالمؤشر الاجتماعي كعنوان أو لقب يطلق على الأشخاص تبعا للمكانة الاجتماعية لهم، إذ كيفية خطاب الأشخاص تكشف عن صلة السلطة فيما بين شخصيات الرواية، فمخاطب الرواية لا يعرف الاسم الحقيقي لابن القاضي ونفس الاسم يكفيه في الدلالة على شريحته الاجتماعية التي ينتمي إليها، وفي الجانب الآخر رابح راعٍ تخاطبه "نفيسة" بالقذر دلالة على شريحته الاجتماعية التي ينتمي إليها؛ فدلالة المؤشرات تكشف عن مكانة الشخصيات وتبين لنا من يكون له الغلبة أخيراً.

في نفس الوقت هناك ترتيب في الطبقة الرأسمالية، ففي هذه الحلقة من يتمتع بقدرة أكثر فكلامه أكثر حدّة والمتدني مكانة لسانه لين؛ فطريقة كلام ابن القاضي في موضوع مجلس العزاء والأموال المتبقية للعجوزة التي قامت بتربية المالك، تظهر تفوّق المالك عليه واستغلال ابن القاضي للمالك:

هل فكرت يا سيد مالك في بيت العجوز رحمها الله؟/ فأجاب مالك و قد فهم ما يعنيه/ لست وارثا/ فقال ابن القاضي:/ لكنك من جهة الصلة الدموية أنت القريب الوحيد...../ فقال مالك:/ الأمر بسيط، نبني في بيتها مدرسة للقرية، والأواني الصالحة نأخذها إلى معرض الصناعة التقليدية، أما باقي الأثاث نوزّعه على الفقراء. أليس هذا هو الأنسب؟/ فأجاب ابن القاضي في إذعان ورضوخ:/ ما ترى هو الصواب/ واستطرد قائلا/ أتعود اليومَ إلى القرية المركزية/ نعم، بعد أن نرتّب أمور الفقيدة، يجب أن نحضر بعض رجال القرية لإخبارهم بما ذكرت لك/ فقال ابن القاضي:/ ألا تعتقد أنه يحسن

أن يؤخّر هذه المسألة إلى ما بعد مرور الأربعين؟/ فأجاب مالك قائلا:/ ما الفرق؟ الأحسن أن تُضبَط الأمورُ من الآن.[18]

فاستخدام عبارة «ألا تعتقد» في كلام القاضي خطابا للمالک بدل مفردة «عليک» أو «يجب» يمثل جشع الطبقة العليا والمسيطرة من المواطنين مثل المالک لمصلحتها الشخصية، في محاولة للحصول على الثورة والقدرة متزامنة.

من الميزات البارزة للرواية في مستوى الوصف، هذا **التناسق بين المفردات** مع الجو السائد على النصّ، فالكاتب بالاستخدام المتعمّد للمفردات السلبية يسوق المخاطب إلى التنبيه على شدة استياء الناس من الظروف المحيطة بالمجتمع، كما يتبين لنا في كلام "نفيسة" التي تنتقل بين الجزائر –رمز الحياة– المتميزة ببيئتها الحرّة، وبين القرية – رمز الموت– وهي تعاني من ممانعة أبيها لمغادرة البيت:

أمي تمنعني من الخروج هنا... في هذه القرية الخالية! بينما في الجزائر حيث كل خطوة رجل أخرج دون أن ينكر لي أحد ذلك. فلماذا الخروج هنا عيب وهناك لا؟ أ هنا مسلمون وهناك ملحدون؟ أم أن المرأة تتبدل حقيقتها من مكان إلى مكان؟ .....إنني أغار من عبد القادر/ تغارين من عبدالقادر الطفل! ولماذا!/ لأنه يستطيع الذهاب إلى السوق أو الخروج إلى حيث أراد/ أما أنا فمنذ جئتُ من الجزائر وأنا سجينة/ لكن أنت أمراة، وخروج من في سنّك لايَسلَم عِرضُهُ من ألسنة السُّوء.[19]

فنفيسة متذمرة من ظروفها الجارية لعدم السماح لها في القرية الصغيرة بالخروج إلى السوق، فتعتبر نفسها سجينة وتتحسّر الأطفالَ حريتَهم. الكاتب عندما يصور هذه الحقيقة على لسان أم "نفيسة" مخاطبة إياها بأن خروج "نفيسة" بوحدها إلى السوق يشكل خطرا على عرضها وكرامتها، يعبّر في الواقع عن قدرة اللغة بالمجتمع، لأن كلام الناس عن حضور امرأة وحيدة بالسوق يمكن أن يدمر سمعتها؛ فاللغة تزيد من سلطة النّاس، وبإمكانها إنتاج أو إعادة إنتاج البنيات الاجتماعية.

نموذج آخر من استخدام المفردات السلبية نلاحظها في تجاهل رابح بكلّ شيء:

أنا مغلقٌ، لا أعرفُ شيئاً / أجهل حياتي وحياة الناس، عِشتُ مع الغنم فصرتُ واحداً منها/ ما الفرق بيني وبين أي كبش؟[20]

فتوظيف المفردات السلبية مثل الجهل، الابتعاد عن الناس، يعبّر عن العدم وعن نوع من الموت، كما نلاحظ هذا الحس العدمي والجو السائد على المجتمع في كلام مالك:

قال مالكُ: حياتُنا كلها مرّت في التخوّف والحذر... قبل الاستقلال كنا نعيش تحت الظلم فتعوّدنا حياة الظلم، وجاء الاستقلال فإذا بظلم الأمس يستمرّ وتزداد عليه الضرائب الجديدة.[21]

فهذا الانسجام للمفردات واجتماعها من شأنهما أن يكشفا عن إيدولوجيا المؤلف الخاص به، فعندما تواجه "نفيسة" اصرار أبيها على الزواج من مالك نراها تقول:

تذكرت فكرة قديمة قرأتها في كتاب أو سمعتها أو تكونت في نفسي لسبب من الأسباب: الحرية المنوحة تشبه خبز الصدقة.[22]

فاستخدام مفردات كـ «الحريةالمنوحة» و«خبز الصدقة» ينمّ عن إيدولوجيا الكاتب وفلسفته التي تسود النص والخطاب، إذ يعتبر الحريةَ مطلقاً، فليس منح الحرية للإنسان مقابل سلب شيء منه إلا صدقة.

فهناك ميزة أخرى في الرواية وهو الاستخدام المتكرر للفعل مقابل تقليل استخدام الوصف والقيود، ليمنح النص خاصيته الفعالة وتمنعه من الثبات والركون، فيتميز الفعل بقدرته الفائقة في التعبير عن الأداء السلطوي في الصلة بين السلطة والحاكم والمحكوم:

قال ابن القاضي: تكلم يا رابح! هل أسات إليك أو إلى أمك أو بخلت بشيء رغبتما فيه؟ قل الحقَّ؛ فأجاب رابح في تلعثم وحياء: لا، حاشاك! لكن كما قال شيخ البلدية أحببت أن أعمل عملا آخر... فتساءل ابن القاضي قائلاً في تهكم: تبيع

الحطب؟ هل تحسب أن هذا عمل؟ ... فقال رابح في تفاءل بيّن: أعرف أن بيع الحطب ليس عملاً دائماً، ولكن متى وجدتُ عملاً أحسنَ تركتُ الاحتطاب. فسأله ابن القاضي مشكّكاً إياه في تفاؤله: وأين تجد هذا العملَ؟ فقال رابح بنفس التفاؤل: إن لم أجد عملاً هنا أذهب إلى مكان آخر. أرضُ الله واسعة...؛ فردّ ابن القاضي قائلا: صحيح أرضُ الله واسعةٌ. ولكن العمل فيها ليس سهلاً.[23]

أتى بعبارات وجمل قصيرة تشير إلى الأداء والانفعلات المتحكمة والسريعة لرئيس القرية وإلى خضوع الرعية أمامه.

وللكشف عن المعاني المتضمّنة في الخطاب يجب أوّلاً إظهار الصلات المعنوية للوحدات الجزئية للخطاب، بدءاً بالشمول المعنوي والتخصيص، وانتهاء بالتقابل؛ لأن معنى الوحدات الجزئية يتأثر بالصلات المعنوية بهذه الأجزاء في كل الأثر، فمعنى المفردة منفصلة لا ينظر إليه إلا في ارتباطه ببقية أجزاء الجملة.[24] ففي الرواية نلاحظ هذه **المواجهة والتقابل** فيما بين الثروة والفقر في حياة "نفيسة" وأسرتها من جانب وبين الراعي من جانب آخر، فنتيجة لهذا التمتع بالرفاهية أو الحرمان منها، نرى الرابح انسانا سلبيا وجاهلا يشتغل دوما بالعمل دون أن يستريح، حيث يهتم أشخاص مثل نفيسة بأحلامها مستلقية على السرير لا معرفة لها بأبسط شؤون البيت ويخدمها الخدم. والألقاب التي تطلق على الأشخاص تحكي عن مكانة الأشخاص؛ إذ استخدام طائفة خاصة من المفردات والتسميات في النص يعكس نظرة المؤلف في إعادة تصوير النشطاء الاجتماعيين. فإتيان هذه التسميات ليس مصادفة، فمن خلالها يمكننا الولوج إلى المعاني القابعة وراء النص، فابن القاضي، كما يدل المسمّى، يتمتّع بمكانة عالية بالقرية، حين يكون رابح راعياً لا ينادَى باسمه الخاص إنما بالراعي احتقاراً له، فقسمات وجهه القاسية واتساخ ألبسته وبؤسه وفقره يجعله رمزاً للطبقة المستغلة من قبل الطبقة

الحاكمة. ولكن التقابل الرئيس الذي تعالجه الرواية خاصة في الفصل السادس، يكون بين الحياة والموت، كما نلاحظ أيضاً تقابلاً بين الزواج والطلاق.[25]

العنصر الأخر الذي يستحق العناية في مستوى الوصف هو التصوير، فقد يصور الكاتب مقبرة القرية كالتالي:

الطريق الموصلة إلى المقبرة هي الوحيدة التي لا تكثر فيها الانعراجات والصعود والهبوط في هذه القرية! والمكان الذي تقع فيه المقبرة أحسن موقع، اعتدالاً وانشراحاً. لكن الموتى وإن أخذوا من القرية أجمل مكان فهم لم يستطيعوا فرض احترام مقرّهم الأدبي على الناس.[26]

يشير ابن هدوقة إلى إيدولوجية عبادة الموتى ويقول: إن الأحياء بالقرية يعيشون في ضنك وبوس، وحين يموتون تصبح لهم مكانة ويهتم بهم النّاس ويتم دفنهم في أفضل مكان من القرية، فيسعى ابن هدوقة إلى نقد هذه الموجة من الجهل خلال صورة الموتى. والصورة الأخرى جفاف القرية وانعدام النشاط فيها:

لم يسقط المطر طوال شهري فبراير ومارس وجزءاً من شهر أبريل. وأصيب الضّرع والزّرع باليبس. كان الربيع ولكن في العدّ فقط، أما الدنيا فكانت شهباء لهباء مُجدبة.[27]

فالربيع بالقرية مجرد فترة زمنية لا أثر من المطر والأزهار فيها، فالطبيعة مثل النّاس غاضب وراحل من المدينة، فصور مثل هذه، لها القدرة في تجسيد النص المقروء والتمهيد للتعبير عن العبث والبواعث وإيدولوجيا الكاتب حول الفقر والصمت المطبق والبؤس الذي ستتم دراسته في مستوى التبيين.

وفي النهاية يجب الكلام عن مفردات **متكررة** في الرواية مثل «صوت الناي» و«ريح الجنوب». فصوت الناي معروف بالدلالة على الحزن والهموم الملقية بظلاله

على أهل القرية وبصورة خاصة على رابح، ولكن للنّاي بالرواية دلالة أخرى إذ يتأتّى دلالة على الحركة والإيقاظ؛ كما تحكي العجوزة عنه:

«لولا هذا الناي، لظننّا القرية خَلَت من سكّانها منذُ سنين.»[28]

فهي تعتقد أن صوت الناي هو الوحيد الذي يمنع أهل القرية من التحويل إلى قرية الموتى، فريح الجنوب في الرواية له استخدام استعاري بتواجده في العنوان وفي الفقرة الأولى وفي نهاية الفقرة، دلالة على الأوضاع المتردّية بالجزائر والدمار الشامل الذي حلّ بها، فنلاحظ أنه ذكر في صفحات متعددة 7، 13، 26، 27، 43، 85، 87، 90، 92، 101، 102، 105.

فانسجام النص واتساقه من العناصر التي يكون موضع اهتمام من منظور البلاغة الجديدة والقديمة ودراسات علم اللغة، فـ"هليدي، ورقيه حسن" يعتبران الانسجام من الأدوات اللغوية النحوية والمعجمية والدلالية التي تعمل على إيجاد الصلة بين الجمل.»[29] فنص الرواية يتمتع بميزته المنسجمة والمتسقة، فلا نلاحظ عبارة أو جملة تنحرف عن الهدف الأصلي للرواية، وهي مرتبطة ببعضها وبالفكرة الأصلية للرواية بالروابط النصية الخاصة بها، فأتت العبارت مؤثرة في الدلالة على الحالة الثقافية، الاقتصادية، والاجتماعية المزرية للقرية الجزائرية بعد الثورة.

2.5 مستوى تفسير الخطاب النقدي للرواية: في مرحلة التفسير يتم تحويل العلائم النصية المدروسة في مرحلة الوصف كالمفردات والجملات والانجسام، إلى معانٍ جديدة في ضوء السياق النصّي. تعتبر هذه المرحلة بأنها «تحليل النص في ضوء معطيات مستوى الوصف، مراعياً السياق والمفاهيم والإستراتيجيات التطبيقية للغة والعناصر التناصية.»[30] فخطاب الرواية «في مستوى التفسير يعالج النصّ وباعث المؤلف وتفسير المفردات والعبارات التي تساهم في إيجاد معنى للكلام».[31]

في ضوء الدور الذي يقوم به التناص في تحليل الخطاب، يمكن الاستنتاج أن الخطابات والنصوص لها تاريخ خاص وتنتمي إلى مجموعة تاريخية خاصة. يحدد فركلاف هذه المرحلة: «في التفسير، يتحدد النص التناصي على أساس المجموعة التي ينتمي لها النص وما نتنبأه حول المشاركين أو البنية المشتركة، فقبول النص التناصّي يتطلب النظر إلى الخطابات النصّية من إطار تاريخي.»[32] كما أن النص يتميز بصبغته الواقعية بولوجه في إطار تعامل اجتماعي، فلا يمكن تناول النص بمفرده بعيداً عن هذه الأطر، ويجب تحويل هذه الصورة إلى معنى. فيتم إنتاج النصوص وتفسيرها في ضوء المفروضات التي تُضفي عليها ميزتها الخاصة؛ فتفسير النص والخطاب يتم باستمداد شيء من محتويات النص والخلفية المعرفية للمفسر.

هناك عنصر آخر يتم استخدامه في مستوى التفسير، وهو سياق الموقف ونوع الخطاب. فالمقصود من سياق الموقف أو السياق الخارجي، **الظروف السائدة** في إنتاج النصّ أو العالم الخارجي والظروف المحيطة بالمتكلم والمستمع. رواية «ريح الجنوب» تتناول الظروف السياسية والاجتماعية للناس في الجزائر فيما بعد الإصلاح الزراعي، وتدرس النظام الإقطاعي السائد بالقرى لتلك البلد. فالاشتراكية الواقعية المتبدّية خلال الرواية ليست لغرض التسلية، إنّما لتجسيد الكفاح الإنساني مع الطبيعة. لغة الكاتب الهادئة تتزامن مع استخدام مفردات، عبارات، وأفكار تبين هذا المنهج الإيدولوجي والسياسي عن المنهج الاشتراكي. فالكاتب يحاول الكشف عن حقيقة هي أن هذه الواقعية الاشتراكية ليست مثل الروايات البورجوازية التي تعالج تقابل الأشخاص ولا التعارض بين أناس منفصلين عن القوى الاجتماعية، إنما تكشف عن التقابل بين الطبقات الفقيرة الاجتماعية من جانب، والقوى الاستبدادية والاستعمار من جانب آخر. فالناس في الجزائر ينازلون دفاعاً عن أرضهم، ولكن البعض من أصحاب القدرة مثل ابن القاضي لا يفكرون إلا بمصالحهم الشخصية، وجلّ همهم هو جعل الطبقات الفقيرة

محتاجة إليهم بشتّى السّبل. فمن هنا تبرز الأهمية لإيدولوجية الكاتب عندما يصف ويدرس الظروف المتوتّرة لتلك الفترة ويوجّه التهمة إلى أب نفيسة ابن القاضي.

فيجب الاهتمام بأن المفسر كيف يقوم بتفسير موقع السياق الذي يشمل ماهية القضية وكيفيتها، وكيف يساعد هذا التفسير في تحديد نوعيه الخطاب؛ إذ إن «جوهر النص هو ملخص تفسيره كوحدة كاملة يمكن للمترجم تحقيقها والاحتفاظ بها في ذاكرته البعيدة المدى».[33]

فإن جوهر رواية «ريح الجنوب» هو المواجهة بين أنواع مختلفة من السلطات أو فقدان السلطة، الثروة أو الفقر، الراحة أو الألم، وهذا متغلغل في جميع أجزاء الرواية، فالقصة ببنيتها الروائية والشكلية والتاريخية وببنيتها العميقة والتعليمية والنقدية، تبدو حوادثها تستمر بوتيرة ثابتة فجأة تسيطر قضية «نفيسة» والراعي على كلّ الرواية. البنية العميقة للرواية ترتبط بمرحلة بعد ثورة الجزائر وتصور برؤية موضوعية النظامَ الرأسماليَّ المسيطر على قراها، وفي مواقف مختلفة من الرواية تعرض لنا بطلة الرواية «نفيسة» في مواقف إيدولوجية محرجة، ما يتجلّى في هذه الرواية هو هيمنة الخطاب القائم على السلطة في الخطاب الشعبي، أي هيمنة الراعي على المرعي، فالإمعان في هذه التيارت يعمل على إقناع القارئ بأن المهين في النهاية ليس خطاب الاستبداد، إنما هو الخطاب الفكري، أي خطاب المقهورين.

عنصر آخر نتناوله في هذا المستوى، هو **لهجة عناصر الرواية**، كما يتجلّى في حديث مالك مع ابن القاضي، إذ إن المالك يتمتّع بالسلطة وابن القاضي يحاول استغلاله، فإن نبرة مالك صارمة ونبرة ابن القاضي هادئة، من جانب آخر فإن لهجة ابن القاضي مع رابح تهكمية، لاذعة ومرّة، ونبرة رابح معه ملؤها التفاؤل والاستسلام والوداعة. كما هو معتقد فركلاف بأن أنظمة الخطاب تتشكل بصورة إيدولوجية من علاقات السلطة بالأنظمة الاجتماعية والمجتمع.[34]

3.5 مستوى تبيين الخطاب النقدي للرواية: المستوى الثالث لتحليل الخطاب هو التفسير، ففي هذا المستوى يقوم المفسر بتحليل الخطاب مستعيناً بالبيانات الكمّية السابقة للمرحلتين السابقتين، هذا المستوى يدلّ بنفسه على صلات السلطة بالإيدولوجية الخفية في المفروضات السالفة الذكر لتحويل الأداء الخطابي السائد إلى مشهد المواجهة الاجتماعية. لتحقيق هذا الهدف تبدو مرحلة التفسير ضرورية، إذ يقوم المفسّر بتحليل النصّ كجزء من عملية المواجهة الاجتماعية في سياق علاقات السلطة. عند التحول من مرحلة التفسير إلى التبيين، يمكن الإشارة إلى أن استغلال الجوانب المختلفة للخلفية المعلوماتية تعتبر طريقة تفسيرية في إنتاج وتفسير النصوص، لإعادة إنتاج المعرفة السابقة التي تكون لها دلالات جانبية ولاشعورية للمشاركين في الخطاب، فهذا الأمر يصدق في الإنتاج والتفسير.

إعادة إنتاج الروابط تعتبر من مراحل التفسير والتبيين، فحين يعالج التفسير كيفية استغلال المعرفة الخلفية في تنسيق الخطاب، يهتمّ التبيين بالبنية الاجتماعية والتغييرات في الخلفية المعرفية وإعادة إنتاجها في عملية الخطاب.[35] الهدف الرئيس في مرحله التبيين في تحليل الخطاب النقدي، بيان دور المستويين السابقين في إنتاج وإعادة إنتاج السلطة غير المتكافئة وكذلك استخدام نتائج البحوث النقدية، لتخليص الشعوب المظلومة. فالخطاب النقدي يعتبر نفسه مسؤولاً وملتزماً من وجهة نظر سياسية؛ فمن هنا يجب على المحلّل التزام موضع سياسي واجتماعي شفاف وواضح؛ فمنهج تحليل الخطاب في مرحلة التبيين يعتبر كعنصر مخلص يشمل الكثير من الطبقات المظلومة والهدف منه إنقاذ الناس الخاضعين للاستغلال من قبل السلطات الحاكمة عليهم.[36] يعتقد فركلاف بناء على وجود العلاقة بين البنيات الصغيرة (الخصائص اللغوية) والبنيات الكلية للمجتمع (البنى الاجتماعية والإيدولوجية) بأن البنى الصغيرة والخطابية بغض النظر عن تأثير البنى الكلية للمجتمع على البنى

الصغيرة، من شأنها أن تؤدي إلى إعادة إنتاج البُنى العامّة والإيدولوجية؛ وبالتالي يؤدي إلى إيجاد علاقة ثنائية ومتقابلة بين النص والمجتمع.

يحاول «ابن هدوقة» في هذه الرواية التي تعبّر عن التضامن بين السلطة والثروة والتقابل بينهما، الاستفسار عن الأنظمة المسيطرة والمستسلمة، والابتعاد عن إعادة إنتاج مجتمعات تنشر النظرة الدونية من الطبقات العليا إلى السفلى. الحزن الذي يسيطر على القارئ بعد قراءة هذه الرواية والهم الذي يناله بعد رجوع «نفيسة» إلى بيت ملؤه السلطة وفقدان للحرية، كذلك الصراع الذي نشب بين رابح وابن القاضي وعدم تحديد نهاية الصراع، يجعل القارئ مشتبكاً في وضع نهاية للرواية كما يهوى ووفق ما يعيشه موضوعياً، وهذه القصة قصة حياته التي يودّ أن يغيرها أو يبقيها كما هي، وإذا كان يريد التغيير عليه انتصار الطبقات الخاضعة للظلم والقضاء على الأرستقراطية المتعطشة للسلطة، وبوضع حدّ لها في الواقع يمكن وضع حدّ لها في الرواية. كما تمت الإشارة في مرحلة التفسير بالصلة بين الخلفية المعرفية للمفسّر والنصّ، ففي مرحلة التبيين يحاول المفسر تغيير هذه الأبنية الاجتماعية والسياق المعرفي لها، كما يؤكد على هذا فركلاف بقوله: «الأبنية الاجتماعية تؤطر المعرفة الخلفية وهذا بدوره يؤدي إلى تشكيل الخطاب والخطاب يحافظ على المعرفة الخلفية أو يغيرها والثاني بدوره يحافظ على البنى أو يغيرها.».[37]

فهناك موضوعات مختلفة تتناولها الرواية بالنقد والتحليل والتحدّي، لكن المؤلف يتملّص من التركيز عليها بصورة مباشرة بلباقة خاصة ولكن يترك للقارئ إشارات تسوقه إلى الاشتباك معها وبالتالي الاحتراز من إعادة صياغتها ثانية؛ كما يبدو لنا من قصة «الراعي» الملقب بالقذر، فهو إذا أعطيت له الفرصة يمكنه أن يكون طريقاً للنجاة ومأمناً للناس، كما أن لديه فهماً أفضل لأهل السلطة المتمثّلين بأبي «نفيسة». في هذه الرواية نلاحظ تغيير الخلفية المعرفية لنفيسة؛ إذ إنها كانت تبدي كراهية

للاقتراب من «رابح» وكانت تناديه بالقذر، ولكنها في نهاية الرواية عند محاولة الهروب من القرية ملسوعة، تلتقي برابح وهو يقوم بمساعدتها، وحين يريد رابح أن يردّها إلى بيت أبيها فهي ترفض الرجوع، وهكذا يتحول الرابح هذا الراعي القذر إلى المنقذ لها، فكلّ هذه الأحداث تنمّ عن نوع من التغيير الذي يتنهي إلى المساواة والعدالة بين الطبقة المسيطرة والمستسلمة.

6- خاتمة: تناول البحث تحليل الخطاب النقدي لرواية «ريح الجنوب» لمولفها عبد الحميد بن هدوقة كأول رواية جزائية باللغة العربية تمكنّت من تصوير الظروف الثقافية والسياسية والاقتصادية للجزائر، في مستويات ثلاثة : الوصف، التفسير، والتبيين:

1. بتحليل النص ودراسة الخصائص الشكلية للنص في مستوى الوصف تبين لنا أن الرواية تستخدم مفردات وعبارت تعبّر عن هدف المولف في تجسيم التقابل بين الحياة والموت –خاصة في الفصل السادس– والفقر والثروة والقرية والمدينة، فجاءت المدينة رمزاً للحياة والقرية رمزاً للموت. فالأفعال تستخدم بصورة أمرية وتأكيدية تجسيداً لهذه الطبقة المترفة التي تريد إخضاع الشريحة المحكومة والفقيرة لتبقى مستلسمة وخاضعة لها. في حوارات هذه الرواية تتقسم مكانة الأشخاص على أساس الطبقة الاقتصادية وليس على أساس القيم الذاتية والإنسانية لها، كما أن استخدام لفظ «القذر» لرابح يدل على هذا. من ميزات هذه الرواية التنسيق بين المفردات والجو السائد على الرواية، إذ الكاتب باستخدام المفردات السلبية يسوق الرواية إلى نهاية سلبية تكشف عن مدى سخط الناس على الظروف السائدة عليهم.

2. في مستوى التفسير الذي يكون وليد الارتباط الجدلي للميزات الشكلية والمعرفة الخلفية لعقل المفسر، يتم تناول بعض المفرضات السابقة متواجدة في ذاكرة الأشخاص. كما أن البنية الرئيسة لرواية «ريح الجنوب» هي الكشف عن الحياة والموت؛ فتبين أن البنية السّحطية درامية وإلى حد ما تاريخية، والبنية العميقة نقدية وتعليمية. موضوع

آخر تمت معالجته في هذا المستوى هو نبرة الشخصيات التي اختلفت باختلاف الأشخاص ومدى تمتّعهم بالسلطة كما تجلّى في حوار ابن القاضي مع مالک، إذ الأول كانت نبرته عالية والثاني كانت نبرته تمتاز بانخفاض لتُمكّنه من استغلاله.

3. في مستوى التبيين تم تناول النص كجزء من عملية الصراع الاجتماعي في سياق علاقات السلطة. في هذه الرواية التي بنيت على تبريز التلاحم بين الثروة والسلطة، يحاول ابن هدوقة تحدي نظام المسيطر والمستسلم، فيدلّ تحليل الرواية أن الكاتب يسعى إلى أن يتجنب إعادة إنتاج مجتمعات كهذه، كما يتجلّى هذا بوضوح في شخصية الراعي المسّمى بقذر والذي تحوّل إلى مأمن لنفيسة إذ كانت تكرهه في البداية ولكنها أخيراً وجدت فيه مأمنها وسعادتها المفقودة.

مراجع البحث:

الكتب:

1-أحمدى، فرزان سجودى وفاطمه، "تحليل انتقادى گفتمان روسرى آبى." پژوهشنامه فرهنگستان هنر، العدد12، 1388ش.

2-آقاگل‌زاده، فردوس، تحليل گفتمان انتقادى، طهران: انتشارات علمي و فرهنگي، 1385.

3-بهرامبور، شعبانعلى. درآمدى بر تحليل گفتمان. طهران: منشورات فرهنگ گفتمان، 1379ش.

4- داد، سيما، فرهنگ اصلاحات ادبي، طهران: منشورات مروارید، 1392ش.

عبدالحميد، بن هدوقة، الأعمال الروائية الكاملة، الفضاء الحر، ط 1، الجزائر، 2008.

5- عيسى, كلانترى، گفتمان از سه منظر زبانشناختى و فلسفى و جامعه شناختى. طهران: نماد، 1391ش.

6-فرانک، پالمر، نگاهی تازه به معنی شناسی، ترجمة کورش صفوی، طهران: انتشارات کتاب ماد، 1387ش.

7- فیلیچس، ماریان یورگنسن و لوئیز، نظریه و روش در تحلیل گفتمان، طهران: دار نی، 1389ش.

8- محمد، مصایف، الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983.

9- مکاریک، ایرناریما، معجم النظریات الأدبیة المعاصرة، طهران: دار آگه، 1384ش.

10-نورمن، فرکلاف، تحليل الخطاب النقدي. طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامية، 1379ش.

11 نورمن، فرکلاف، اللغة والسلطة، ترجمة محمد عنانز، ط 1، مصر: المركز القومي للترجمة، 2016.

12-یارمحمدی، لطف الله، گفتمان شناسي رایج و انتقادي. طهران: دار هرمس، 1383ش.

المجلات:

1-آقاگل‌زاده, فردوس، "تحلیل گفتمان انتقادی و ادبیات"، مجله ادب پژوهي، العدد 1، 1386ش.

الهوامش والإحالات:

[1] مکاریک، ایرناریما، معجم النظریات الأدبیة المعاصرة، طهران: دار آگه، 1384ش، ص149.

[2] فيليچس، ماريان يورگنسن ولوئيز، نظريه و روش در تحليل گفتمان، طهران: دار نى، 1389ش، ص128.

[3] محمد، مصايف، الرواية العربية الجزائرية الحديثة بين الواقعية والالتزام، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983، ص179.

[4] داد، سيما، فرهنگ اصلاحات ادبي، طهران: منشورات مروارید، 1392ش، ص408.

[5] يارمحمدى، لطف الله، گفتمان شناسي رايج و انتقادي. طهران: دار هرمس، 1383ش، ص3.

[6] بهرامبور، شعبانعلى. درآمدى بر تحليل گفتمان. طهران: منشورات فرهنگ گفتمان، 1379ش، ص24.

[7] آقاگل‌زاده، فردوس، تحليل گفتمان انتقادى، طهران: انتشارات علمي و فرهنگي، 1385، ص11.

[8] أحمدى، فرزان سجودى وفاطمه، "تحليل انتقادى گفتمان روسرى آبى." پژوهشنامه فرهنگستان هنر، العدد12، 1388ش، ص38.

[9] نورمن، فركلاف، تحليل الخطاب النقدي. طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامية، 1379ش، ص2.

[10] نورمن، فركلاف، اللغة والسلطة، ترجمة محمد عنانز، ط 1، مصر: المركز القومي للترجمة، 2016، ص45.

[11] عيسى, كلانترى، گفتمان از سه منظر زبانشناختى و فلسفى و جامعه شناختى. طهران: نماد، 1391ش، ص22.

[12] سارا، ميلز. گفتمان، طهران: دار هزاره سوم، 1392ش، ص171.

[13] آقاگل‌زاده, فردوس، "تحليل گفتمان انتقادى وادبيات"، مجله ادب پژوهي، العدد 1، 1386ش، ص22.

[14] نورمن، فركلاف، اللغة والسلطة، ص53-54.

[15] نورمن، فركلاف، اللغة والسلطة، ص66.

[16] نورمن، فركلاف، تحليل الخطاب النقدي، ص72.

[17] عبدالحميد، بن هدوقة، الأعمال الروائية الكاملة، الفضاء الحر، ط 1، الجزائر، 2008، ص 19.

[18] المصدر نفسه، ص 31.

[19] المصدر نفسه، ص31.

[20] المصدر نفسه، ص 22.

[21] المصدر نفسه، ص 29.

[22] المصدر نفسه، ص 16.

[23] المصدر نفسه، ص 31.

[24] فرانک، پالمر، نگاهی تازه به معنی شناسی، ترجمة کورش صفوی، طهران: انتشارات کتاب ماد، 1387ش، ص 73.

[25] المصدر نفسه، ص 198.

[26] المصدر نفسه، ص 7.

[27] المصدر نفسه، ص 22.

[28] المصدر نفسه، ص 29.

[29] آقاگل‌زاده، فردوس، تحلیل گفتمان انتقادی، طهران: انتشارات علمي و فرهنگي، 1385ش، ص 9.

[30] آقاگل‌زاده, فردوس، تحلیل گفتمان انتقادی، طهران: انتشارات علمي و فرهنگي، 1385ش، ص 129.

[31] جاناتان، کالر، نظریه ادبی، ط 1، طهران: نشر مرکز، 1382ش، ص 75.

[32] نورمن، فركلاف، تحليل الخطاب النقدي، صص 230-235.

[33] نورمن، فركلاف، تحليل الخطاب النقدي، ص 219.

[34] نورمن، فركلاف، اللغة والسلطة، ص 35.

[35] نورمن، فركلاف، تحليل الخطاب النقدي، صص 215-245.

[36] محسنی، محمد جواد، "جستاری در نظريه و روش تحليل گفتمان فركلاف". مجلة معرفت فرهنگی اجتماعي، العدد 3، 1391ش، ص71.

[37] نورمن، فركلاف، تحليل الخطاب النقدي، ص 245.